

## 3) شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة الشيخ د. محمد هشام طاهري (الأحاديث: 82 - 73)

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المسجد الثالث من مجالس يقرأ كتاب امام الائمة ابي بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة كتاب التوحيد وقد وصلنا عند قوله باب ذكر سورة ربنا جل وعلا. نعم - [00:00:06](#)

لما ذكرتم القول السائل في تفسير الآية قاعدة المجالس القول الثالث القاعدة ذكرتها ثم الجدار عنده قوة طيب اذكر اني قلت يعني انه لا يجوز اطلاق المعنى المجازي اذا لم يكن المطلق عليه قابلا للمعنى الحقيقي - [00:00:26](#) متصفا بمعنى الحقيقة. هذه قاعدة عند المجازين انفسهم تا حنا لا يجوز اطلاق المعنى الايجازي المجازي على شيء ما لم يكن قابلا للمعنى الحقيقي. موصوفا بالمعنى الحقيقي لا يوجد مجاز في القرآن - [00:01:13](#) العلماء رحمهم الله اختلفوا على ثلاثة اقسام القول الاول لا يوجد مجاز لا في اللغة ولا في الحديث ولا في القرآن وهو القول الذي كان عليه السلف ولا يعرف لهم خلاف في هذا المعنى - [00:01:39](#)

وهو القول الذي نصره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله القول الثاني انه يوجد مجاز بلغة العرب ولا مجاز في لغة الشرع وهذا الذي مال اليه من المتأخرين العلامة المفسر شيخ مشايخنا الشيخ محمد الامين الشقيقي رحمة الله عليه - [00:02:04](#) وله رسالة بعنوان منع المجاز عن المنزل للتعبد والاعجاز منعوا جواز المجاز المنزل للتعبد والانجاز فهو يقول ليس في القرآن والسنة بمجاز وانما المجاز في اللغة القول الثالث انه لا مجاز - [00:02:33](#)

انه لا مجاز في آيات الصفات فقط وهذا قول يحكى عن بعض العلماء اما المعتزلة فكلهم يقولون اللغة تنقسم الى قسمين حقيقة ومجاز ووافقهم على هذا القول بعض علماء الذين عاصروهم - [00:02:56](#) وادركوهم ولكن على المعنى اللغة وهو ما يجوز في اللغة. كما فعل ابو عبيد صاحب كتاب المجاز مجاز اللغة مجاز القرآن وهو يقصد به مجاز اي ما يجوز في اللغة. ابو عبيدة ابن عمر ابن المثنى - [00:03:22](#)

وكان من يعني معاصرين وموجودين في زمن الامام احمد لا لا فهو اعلى في كتاب اعجاز القرآن يقصد ما يجوز في اللغة. من التشبيه والكناية والاستعارة واما قول المعتزلة بانه ما من - [00:03:44](#) كلمة الا وله معنى حقيقي ولا معنى الاختلاف. فهذا فهذه مجازفة والله رحمة ما في من جد لا في اللغة ولا في اصلا العرب عندهم العرب عندهم من العيب والشنارة كذب في الجاهلية - [00:04:11](#)

والمجازيون انفسهم يقولون ان من علامات المجاز من اظهر علامات المجاز ما يصح نفيه انت تسألهم ما علامة المجال هذا؟ قال علامة المجازي انه يصح نفيه يقول لك الرجل رأيت اسدا يخطب تقول انت تكذب ما رأيت اسد يخطب انت رأيت شجاعا يخطب - [00:04:32](#)

قال لو قال رأيت شجاعا يخطب لا يمكن ان تكذبه لانه حقيقة اذا ما العلامة الفارقة عندهم بين المجاز والحقيقة ان المجاز يمكن نفيه والحقيقة لا يمكن نفيها طيب على على هذا التعريف الذي عليه عامتهم - [00:05:00](#)

ان لعاقل ان ينفي ما في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم يقول الله جدارا يريد ان ينقض قالوا ما الجدار ما ينقض

الجدار ما له ارادة؟ الله يقول يريد ان يقول ما لا يرد - 00:05:22

ولا ينقض قال هذا نجاسة يقول النبي صلى الله عليه وسلم احد جبل يحبنا ونحبه يحبنا الجبل ما يحب جماد كيف يفيد كذبوا

الرسول في خبره قالوا ما يجوز يعني النبي صلى الله عليه وسلم اطلق الكلام وليس هذا هو المعنى - 00:05:38

ايش المانع؟ قال المشاكلة ايش يعني المشاكلة؟ فهموها ما احنا فاهمين يعني لانه يحبه فاطلق الكلمة هذه في المقاول والا فلا يوجد

حب من الرجال يعني كذب عيانا بالله هذا كلام خطير دا يا اخوان - 00:06:01

انا في الواقع كنت في الاول اظن ان النزاع لفة وكنت متأثر بكلام ابن القدامى في روضة المناخ لما تعمقت المساء وجدت ان الكلام ان

تقسيم الكلام ليس خلافا لفظيا من جهتين - 00:06:18

الاولى انه لا ظابط يستقيم لا ظابط يستقيم في معرفة الحقيقة من الدين. قال اكبر ظابط وطلعوه قالوا الحقيقة ما يتبادر الى ذهن

من الشيخ اللغوي موجود معنا هذا اكبر ضابط عندنا - 00:06:35

ولا لا يا شيخ ابو بكر قال الحقيقة ما يتبادر الى ذهن بلا قليل. والمجاز ما لا يتبادر للذهن الا بقليله ده انت لما رأيت اسدا لا يخطر

ببالك الا الحيوان المفترس - 00:06:57

لكن اذا قلت رأيت اسدا يخطب قال قرينة يخطب اخبرك انه ليس الحيوان وانما هو المعنى الثاني. ولولا وجود القليل لما فهمت

المعنى الثالث على هذا كما قال شيخ الاسلام يلزم ان يكون كل فعل - 00:07:14

كل فاعل مجهول غير موصوف وكل مفعول مجهول او مبهم كل ذلك يكون مجاز طيب افرض اني انا الان جيت من مسجد الجمعة

ودخلت على اهلي فقلت لهم بلا قليلة لفظية - 00:07:32

قلت ان رأيت اسدا يزمجر ففهموا مني اني افسد الخطيب قالوا هذه قرينة الاحوال هي التي دلت هم قليلة اللفظ وعلى كل حال

المسألة كبيرة لكننا الذي يدين الله عز وجل لا يوجد شيء في اللغة اسمه على اصطلاح المعتزلة - 00:07:54

حقيقة فان قال قائل فما هو الذي يجوز في اللغة في اللغة ما يجي نقول نقسم اللغة الى اصل من الذي قسم هذا التقصير هل العرب

جلسوا مع بعض قالوا تعالوا يا معشرها؟ يا معشر العروبي - 00:08:18

يا معشر العرب نجلس هذه حقيقة هذه حقيقة هذا اطلاق اول وهذا اطلاق ثاني هذا اطلاق اول وهذا اطلاق ثالث ورابع وقام

السادس ما عندي نظافة وفصلت فيه القول في الامتناع يمكن ان ترجعوا اليه ورتبت كلام شيخ الاسلام رحمه الله - 00:08:37

يعني ترتيبا مات يعني ان شاء الله عز وجل واما ما يجوز في اللغة فتسميته مجازا اصطلاح ارادوا الدخول منه لادخال ما ليس منه

فيه فالتشبيه والكناية والاستعارة هذه الفاظ - 00:08:55

لا تمكن في لغة العرب انت تقول فلان كالبرق اي فيها معاني ما فيها حقيقة وما فيها مجاز باللغة وهو التشبيه ايش الاشكال ايش؟ لا

بد ان لما قال رأيت انت كالبدر قال معناها - 00:09:18

ان هو هذا الرجل ليس بذرا ومن اللي خطر في باله لما انا قلت رأيت انت كالبدر من اللي يخطر في باله ان هو كالبدر بعدين يحتاج

الى قرينة ليصرفه الى المعنى الاخر ما يمكن هذا - 00:09:40

اما ما ذكره هم من الامثلة في القرآن جدارا يريد ان ينقض على عينه نقول انتم لو اعطيتم النصوص حقها افلام ما قلتم بالمجاز لما

قال الله عز وجل تثنى على عيني - 00:09:56

ها وانت الان تمشي وتقول لابنك اذهب وانت في عيني يأتيك ناس ولا واحد ولا اثنين يقول لهم انتم في عيني اي واحدة يمين ولا

اليسار هذا كلام حقيقي بس مو مجاز - 00:10:11

انت تقول لضيفك انت في عيوني انت عندك عيون ما شاء الله مو كلها عيين هذه حقيقة باش يعني مثل الشاي في الكوب هذا ما

يفهمه من يعرف العربي انما يفهمه من لا يفهم العربي - 00:10:32

ولذلك يوم الخميس اظن في المجلس قبل الاخير ان اكثر ائمة الضلالة من البدع والاعاجب وكما قال ابن اعرابي انما من العجبة

اوتيت قال لاحدهم قال من العجبة اوتيك - 00:10:50

ذكر سورة ربنا جل وعلا وصفة سبحات وجهه عز وجل تعالى ربنا على ان يكون وجه ربنا كوجه بعض خلقه وعز ان لا يكون له وجه اذ ربنا قد اعلمنا في المحكم الانزيله ان له وجها ذوارا دواره بالجدار والاكرام - [00:11:08](#)

النزول نعم دواه يعني قال ذو وصفه بذو بلفظة ذو ذو الجلالة هذا معنى ذواق. نعم. ذويت الشيء يعني قلت فيه ذو كذا وكذا وكذا ونفى عنه الهلاك مراد المصنف رحمه الله بهذا - [00:11:35](#)

ان الصفة الصورة صورة هذه صفة من صفات وجه ربنا تبارك وتعالى يأتينا في سورة كذا اي في وجه كذا قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن العلاء وهو وهو ابن المسيب عن عمرو ابن مرة عن ابي عبيدة ابن عبدالله عن ابي موسى رضي الله عنه - [00:11:57](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار. عمل النهار قبل الليل وعمل الليل قبل النهار. حجاب النار. لو كشف لو كشف - [00:12:21](#)

لا حرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره. واضعا يده لمسيه الليل ليتوب بالنهار. ومسيه النهار ليتوب من بين حتى تطلع الشمس من مغربها معاوية وجهه يعني ضياؤه ونوره وبهاؤه جل في علاه - [00:12:41](#)

هنا لابد ان تنتبه ان للصفة صفات ان لصفة صفة وهذه الصفات ايش قلنا فيها؟ نعم صفة الصفة لا تلزم ان تكون صفة للنصوص قال حدثنا سلم بن جنادة القرشي قال حدثنا ابو معاوية حديث عمشة عن عمرو ابن مرة عن ابي هويلة عن ابي موسى - [00:13:08](#)

قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. يرفع القسط ويخفضه يرفع بالنهار وعمل النهار بالليل تجاؤه النور لو كشفه لاحرقت الصفحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. نعم - [00:13:35](#)

ولا حدثنا عمرو بن علي ومحمد ابن يحيى قال حدثنا ابو عاصم عن سفيان عن عمرو ابن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه - [00:13:56](#)

الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل. حجاب النار لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره. وقال محمد ابن يحيى يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار. وعمل النهار قبل عمل الليل. تأتي في روايات حجاب النار حجاب النار - [00:14:16](#)

الحجاب والضياء من معاني متقاربة. نعم. المقصود بها البهاء والجلال الذي يكون من سبحات الوجه وقال بعض العلماء انه يعني ان الابصار لا تقدر الان على الثبوت امام هذه الشبوحات - [00:14:36](#)

فهي لضعف احوالنا نار تحت وهي في واقع الحال نور وبهاء. نعم قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا محمد ابن عبيد وابو نعيم قال حدثنا المسعودي عن عمرو ابن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى رضي الله عنه قال - [00:14:55](#)

قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع. قال ابن يحيى لمثلي وزاد فيه ثم قرأ ابو عبيدة ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين. يعني على على تفسير ان بورك من في النار يعني الله جل وعلا نفسه - [00:15:15](#)

اي من في النور والضياء ومن حولها قال حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني. قال حدثنا اسد بن موسى السنة وفلان ولا خولان؟ خولان. ايه. الخولان ليس منطقة وانما هي نسب - [00:15:34](#)

عندي ضمة واحدة عندكم شيء غلط هذا اللي نعرفه انا احفظها بالفتح الملزمة ما هي المطبوعة على ما عندي؟ نعم خلاص نعم نعم قال حدثنا اسد بن موسى السنة اسد السنة ابن موسى. الله اكبر - [00:15:57](#)

لها كثير ما يذكره الامام هكذا قال حدثنا اسد ابن موسى السنة سنة لا لقب لاسرع وليس لابييه. نعم المسعودي بهذا الاسناد مثله سواء وقال ويرفعه. هو اسد السنة لماذا لقب بهذا اللقب؟ لانه رحمه الله - [00:16:24](#)

كان مهيبا ولا يجرؤ اهل البدع لذلك يقولون ما دخلت المعتزلة ولا الخوارج الى الاندلس ماذا ولست طالب ما دخلوا الا ايام لتهمة بس بعد اكثر من ثلاث مئة ثلاث مئة سنة استطاعت اهل البدع ان يدخلوا الى الاندلس - [00:16:45](#)

الى بلاد المغرب. نعم قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن عمرو ابن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله - [00:17:07](#)

عليه وسلم مثل حديث ابي عاصم وقال يد الله مبسوطة. يعني يدك ان المصنف انزل مرتبة من بابي عاصم فان ابن عاصم يروي عن عثمان ابن ابي شيبة وابي بكر ابن ابي شيبة مباشرة - [00:17:20](#)

واما المصنف يروي ايه؟ بواسطة. نعم قال حدثنا محمد بن عثمان العجلي قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا سفيان عن حكيم الديلم عن حكيم ابن الديلم عن ابي مرادة عن - [00:17:34](#)

عن موسى رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربع فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. يخلق الفسق ويرفعه ويرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل. حجابهم نار لو كشفها لاحرقت روحت وجهه كل شيء ادركه - [00:17:48](#)

قال حدثنا اسد قال حدثنا ابو غسان محمد ابن مطبل عن ابي حازم عن عبيد الله بن مقسم انه ذكر ان دون الرب يوم القيامة لسبعين الف حجاب. حجاب من ظلمة لا ينفذها شيء - [00:18:08](#)

من نور لا يأخذها شيء وحجاب من ماء لا يسمعها. وحجاب من ماء لا يسمع حسييس ذلك الماء شيء الا خلع قلبه الا يا من يربط الله على قلبه وهذا كما ترون هو يعني - [00:18:28](#)

ليس مرفوعا ولا ولا هو من اقوال الصحابة وانما هو من اقوال بعض التابعين ولكن بعض الالفاظ اللي فيها نكارة شديدة قال حدثنا قال حدثنا اسد قال حدثنا شيء عن ابي بكر عن مجاهد. قال بين الملائكة وبين العرش سبعون حجابا. حجاب من نوره وحجاب من - [00:18:43](#)

ظلمة وحجاب من نور وحجاب من ظلمة. قال ابو بكر لم اخرج هذا الحديث. لم اخرج في هذا الكتاب المقطعات. لان هذا من الجنس الذي نقول ان علم هذا لا يدرك الا بكتاب الله وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم. لست احتج في شيء من صفات خالقه عز وجل الا بما هو مستور في الكتاب - [00:19:07](#)

منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم بالاساليب الثامنة الصحيحة. اذا هذه القاعدة استفدناها من الامام. جيد وهي ان باب الاسماء صفات باب توقيف لا يؤخذ الا من كتاب وسنة - [00:19:29](#)

لا من قول تابعي ولا من قول صحابي الا اذا كان الصحابي معروف انه لا يروي عن اسرائيليات الاسرائيلية المسألة واضحة يقولون ابن تيمية هو اللي جاب القاعدة هذا مو صحيح - [00:19:44](#)

اقول وبالله توفيقاي وايه واسترشد وقد بين الله عز وجل في محكم تنزيله الذي هو مثبت بين الكفتين ان له وجهها وصفه بالجلالة والاكرام والبقاء. فقال جل وعلا ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. ونفى ربنا جل وعلا عن وجهه الهالك في قومه كل شيء - [00:19:58](#)

هالك الا وجهه وزعم بعض جهلة الجهمية ان الله عز وجل انما وصف في هذه الاية وصف في هذه الاية نفسه التي اضاف اليها الجلالة لقوله تبارك اسم ربك الجلال والاکرام وزعمت ان الرب هو ذو هو ذو الجلال والاکرام للوجه. يعني بعظ الجهمية لبسوا - [00:20:20](#)

ان قوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال قال وجهها هو نفسه الرب عز وجل وليس صفة لان عندهم المعتزلة ماذا يقولون؟ كل صفة تأتية يقولون عين الذات وفسروا الاية اللي في اول الرحمن ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام بالاية التي في اخر الرحمن تبارك اسم ربك الذي - [00:20:41](#)

ذي الجلال والاکرام فقالوا لي هناك هو الله وذو هنا المقصود به الوجه فالوجه هو عين ذيك تأملت جبهتهم نعم الان يرد عليه قال ابو بكر اقول وبالله توفيقاي هذه دعوة يدعيها جاهل بلغة العرب لان الله عز وجل وعلى قال ويبقى وجه ربك ذو الجلال - [00:21:06](#)

الاکرام فذكر الوجه مظلوما في هذا الموضع مرفوعا. وذكر الرب بخفض الباء بالاضافة باضافة الوجه ولو كان قوله ذو الجلال والاکرام مردودا الى ذكر الرب في هذا الموضع لكنت القراءة ذي الجلال والاکرام - [00:21:31](#)

بل كما كان الماء مخفوضا في ذكر الرب جل وعلا الم تسمع حوله تبارك وتعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام. فلما كان الجلال والاکرام في هذه الاية صفة للرب خفض به خفض - [00:21:47](#)

الذي ذكر ذكر في قوله ربك ولما كان وجهه في كل الايات مرفوعا مرفوعا مرفوعة التي كانت صفة الوجه التي كانت صفة الوجه مرفوعة فقال ذو الجلال والاکرام. اه. فهمتم من الناحية اللغوية؟ نعم - [00:22:01](#)

وتفهموا يا ذوي الحجة هذا البيان الذي هو مفهوم في خطاب العرب لا تغالطوا وتتركوا سواء السبيل. وفي هذين الايتين دلالة على اذا هذه قاعدة ايضا من القواعد اللي استفدناها من كلام - [00:22:19](#)

وهي ان القرآن والسنة القرآن والسنة نزلتا بلغة العرب فمفهوم خطاب العرب هو هو اللازم لنا وفي هذين الايتين دلالة ان وجه الله صفة من صفات الله صفات الذات لا ان وجه الله هو الله ولا ان وجهه غيره كما زعمت المعطلة - [00:22:36](#)

لان وجه الله لو كان الله لو كان الله اكبر كان هو الله اه نعم لو كان وجهه الله اكبر نعم لان وجه الله لو كان الله لقرأ ويبقى وجه ربك ذي الجلال والاکرام - [00:22:58](#)

طبعاً جميل. فما لمن لا يفهم هذا الفترة من العربية ووضع كتب على علماء اهل الآثار القائلين لكتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم. اي والله. ما لمن لا يفهم هذا القدر من العربية ووضع الكتب. ايش علاقة - [00:23:12](#)

ليش يألف اصلاً اذا كان لا يفهم الفرق بين ذو الجلال وذو الجلال فلماذا يؤلف؟ ها؟ يروح يتعلم هذه فائدة عظيمة يا اخوان تنبهتم؟ قال لا ان وجه الله هو الله ولا ان وجهه - [00:23:30](#)

لأنهم ماذا قالوا المعتزلة انت تقول له هو يقول لك وجه الله هو او غيره اذا قلت هو قال خلاص اذا ما اذا قلت غيره قال ها انت مشرك اثبت صفتين شيئين متغايرين قديمين قديمين لا يا اخوان انت اظل النصارى النصارى - [00:23:51](#)

ثلاثة اشياء انت تثبت اكثر من اشياء وذلك الامامة وتنبه قال لا انه ان وجهه هو الله ولا انه وجه الله هو الله ولا ان وجهه اذا الوجه لله سبحانه وتعالى - [00:24:16](#)

الوجه صفة من في الذات لله تبارك وتعالى صفة الذات. نعم وزعمت الجهمية عليهم دعائم الله ان اهل السنة ومتبعي الآثار القائلين لكتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم المثبتين لله جل - [00:24:34](#)

من صفاته ما وصف الله نفسه به في محكم تنزيله المثبت بين الدفتين وعلى لسان نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم بنقل العدل عن العدل اليه مشبهة جهلاً منهم بكتاب ربنا وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقلة معرفتهم بلغة العرب الذين بلغتهم - [00:24:50](#)

هاي قاعدة احفظها ما من ضال في باب الاسماء والصفات لم يكن عنده زندقة الا وقد اوتي من احد الجهتين او منهما معا اما الجهل ها نسأل الله السلامة والعافية اما الجهل واما قلة معرفة باللغة العربية ولو كان عالماً في لغته - [00:25:10](#)

نعم وقد ذكرنا من الكتاب والسنة ذكر وجه ربنا بما فيه الغنية والكفاية ونزيد شرحاً. فاصنعوا الان ايها العقلاء ما نذكر من جنس اللغة الساهرة العرب هل يقع اسم المشبهة على اهل الآثار ومتبعوا ومتبعي السنن؟ هذه شنشنة قديمة - [00:25:32](#)

انهم يلقبون اهل السنة بانهم مشبهة هذي من علامات المعطلة انهم يلقبون هذا السنة المشبهة. يلقبون انفسهم باهل التوحيد ليش هالتوحيد قال له مش هيبدأ يثبتون لله صفات اذا يثبتون اكثر من الى عياذا بالله - [00:25:51](#)

ونحن اهل التوحيد لاننا لا نثبت لله صفة نثبت الله فقط ويلقبون انفسهم باهل التنزيه ها والعدل ويلقبوننا يعني الشبهة اهل التشبيه نحن نقول وعلمائنا جميعاً في جميع الاخطار معبودنا عز وجل وجهها كما علمنا الله في محكم تنزيله. فدواها بالجلال والاکرام - [00:26:14](#)

وحكم له بالبقاء ونفى عنه الهلاك. ونقول ان لوجه ربنا عز وجل من النور والضياء والبهاء ما لو كشف حجاب له لاحترقته وجهه كل شيء ادركه بصره محجوب عن ابصار اهل الدنيا لا يراه بشر - [00:26:42](#)

ما دام في الدنيا الفانية. اذا كل الروايات السابقة نور النار ها الشبهات تفسر بهذه المعاني الثلاثة. فالنور والضياء والبهاء ونقول ان وجه ربنا القديم لم يزل الا وجه ربنا - [00:26:58](#)

القديم لم يزل بالباقي الذي لا يزال فنفي عنه الهلاك والفناء يعني القديم صفة للوجه وهنا جاء كلمة القديم وهي ليست موجودة في



الكتاب والسنة لله عز وجل لكن هذه الصفة جاز اطلاقها على الصفات - 00:27:16

قديم يقال لصفة الله عز وجل القدير سلطانه القديم وجهي القديم هذا يجوز لانه ما جاز في موضع جاز في كل موضع. وهنا القديم ليس يعني مطلق وانما هي الصفة مضاف اليها - 00:27:42

والمقصود نعم والمقصود القديم الذي لا ابتداء له وهم يطلقون كلمة القديم بمعنى الاول او يطلقون كلمة القديم بمعنى الذي هو عكس المحدث القديم اما بالمعنى الاول الذي ليس قبله شيء - 00:28:01

او بمعنى المحدث للمخلوق نعم ويقول ان وجه ربنا القديم لم يزل بالباقي الذي لا يزال فنفي عنه الهلاك والفناء. الله اكبر. ونقول ان لبني ادم وجوها كتبه الله عليها. نعم - 00:28:24

لا يزال باقيا لا يزال ولم يزال ما في شك يقول في هامش الاصل باقيا لا يزال. نعم معاني متقاربة لانه لم يزل باقيا ولا يزال باقيا بالباقي الذي لا يزال - 00:28:47

دعونا نقلع هامش الاصل يقول يعني لم يزل باقيا لا يزال احنا عندنا لا يزال باقيا الذي لا يزال معنى واحد لانه لا يزال المقصود به يعني اه نفي الاولية والاستمرارية - 00:29:09

راقيا المقصود به نفي الفناء واثبات الابدائي ما في اشكال مرة ثانية لا يزال يفيد اثبات الاولية تفيد الاستمرارية. الاستمرارية وباقيا تفيد نفي الفناء اسباب الابدائية والبقاء عندك شيء ابو زكري - 00:29:29

صفات الله سبحانه وتعالى لا قلنا صفة للصفير يعني سلطان الله عز وجل كم وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بالقديم فيصف سلطانه القديم فاذا كان جاز وصف سلطانه في القديم يجوز ان يوصف صفات الله بالقدر - 00:29:56

نعم باقيا اه تثبت اه تنفي الفناء وتفيد الابدائية فالجملة ما فيها شي يا شيخ نعم لذلك قال فنفي عنه الهلاك والفناء في المستقبل. نعم نستقيم مع اسلوب مع الاسف - 00:30:20

ونقول ان لبني ادم وجوها كتب الله عليها الهلاك والفناء ونفي عنها الجلال والاكرام غير موصوفة بالنور والضياء والبهاء التي وصف الله بها وجهه بدون وجوه بني ادم ابصار اهل الدنيا - 00:30:55

وجوهنا هكذا تدرك وجوه بني ادم ابصار اهل الدنيا لا تحرق لاحد شعرة فما فوقها. نعم لنفي السبحات عنها التي بينها النبي بينها نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم لوجه خالقنا. يريد الامام ان يفرق بين الوجوه - 00:31:12

احدث بوجه الله عز وجل القدير ولا ؟ هذه صفات عظيمة نعم يقولون عن القديم انه الاول نعم هذا خطأ ليس خطأ قل هم يقولون من يعني؟ اعوذ بالله لا اهل السنة يقولون القديم بمعنى الاول - 00:31:31

لكن لا يجوز ان يقال ان من اسماء الله القديم من صفات الله القديم ما يجوز لانه باب توقيفي ما هو معناها الذي لا ابتداء له وهم يقولون انه الاول. فكرنا تسمية بمعنى العمر. لا لا قلت وهم يقولون انه الاول. كان انه - 00:31:55

على كل حال الذين يطلقون كلمة القديم اسما على الله قد اخطأ وهم الذين يطلقون كلمة القديم صفة على الله قد اخطأ لان هذا الوصف القديم لم يأتي أسماء لله ولا صفة - 00:32:14

من باب الاخبار ما في اشكال لكن بشرط ان يكون المقصود الاولية ويقول نعم ونقول ان وجوه ان وجوه بني ادم محدثة مخلوقة لم تكن فكونها الله بعد ان لم تكن مخلوقة - 00:32:34

اوجدها وحدها كانت عدم هذا فرق ثاني. دائما المصنف يذكر الفروقات الكثيرة بين صفات آ اول الاجل سبحانه وتعالى بين صفات المحدث الذي وجد بعد ان لم يأتي. نعم وان جميع وجوه بني ادم فانية غير باقية تصير جميعا ميتا ثم تصيب رميما ثم ينشئها الله

بعد ما قد صارت رميما - 00:32:54

فتبقى فتلقى من النشور والحشر والوقوف بين يدي خالقها في القيامة وللمحاسبة بما قدمت يداه وكسبه في الدنيا ما لا يعلم صفته غير الباري ثم تصير اما الى الجنة منعمة فيها او الى النار معذبة فيها. فهل يخطر الى ذوي الحجاب بالعقل - 00:33:21

مركب فيه العقل يفهم لغة العرب ويعرف خطابها ويعلم التشكيل ان هذا الوجه سيسكير بذاك الوجه. من الان اللي عندي فليفهم هذا

الامر من عقل المعتزل وهل ها هنا ايها العقلاء تشويه وجه ربنا جل ثناؤه الذي هو كما وصفنا وبيننا صفته من الكتاب والسنة بتشبيه وجوه بني ادم - [00:33:44](#)

التي ذكرنا ووصفناها غير اتفاق الوجه غير اتفاق اسم الوجه وايقاع اسم الوجه على وجه بني ادم سم الله وجهه وجهه ولو كان تشبيها من علمائنا لكان كل خائن ان لبني ادم وجها وللخنازير والقردة والكتاب والسياح والحمير - [00:34:09](#) والبغال والحيات والعقارب وجوها قد شبه وجوه بني ادم بوجوه الخنازير والقردة والكلاب وغيرها مما ذكرت. الله اكبر. والله يا اخي كلام لما نقول نحن ان مجرد الاشتراك اللي هو قوله ايقاع اسم الوجه. هذا يسمى الاشتراك. مجرد الاشتراك اللفظي - [00:34:29](#) اذا كان يلزم منه التشبيه لزم ان اذا قلنا ان الانسان له وجه ان يكون وجهه مثل وجه الخنزير. من يقول بهذا من العقلاء بل لو قلته للجاهل نفسه لضربك - [00:34:54](#)

وما قبل منك تقول يا اخي انت ترى ان مجرد الاشتراك اللفظي يلزمي التشبيه. لماذا لم تغضب عليه بل ابعد من ذلك الشيء انا اقول الكتاب له وجه والثوب له وجه وقفة وابعده شيئا وجه الانسان. اذا اذا الاشتراك لا المقصود الاشتراك اللفظي - [00:35:08](#) مثل ما قال شيخ لا يلزم منه التشبيه مطلقا لا يلزم منه التشبيه في الاخرة فان قالوا ان الوجه اطلق على البهايم والحيوانات وعلينا ايضا والاشترك هنا في مخلوقية موجودة ما فيها نقول صح - [00:35:28](#) لكن هذي ما غير موجودة في الله عز وجل فاثبتها لله سبحانه وتعالى بدون الاشتراك المحدثين فان قلت لا هناك وجه تشبيه اخر بين وجوه المخلوقات قلنا لك ما هي؟ الوجه الكلي كوجه الانسان هل وجه من لساني كوجه - [00:35:48](#) الجان ان قال لا قلنا خلاص انتهي كيف احسنت لا تصحح حتى اول ما صحتها لا لا الان لما نحن نقول لهم انتم الان تقولون ان الوجه فيه اشتراك لفظي - [00:36:07](#)

واذا اثبتنا يلزم ان يكون وجه الله كوجوهنا. يلزم يقولون قلنا ان كنتم تعتقدون ذلك فيلزم ان وجهك كوجه الخنزير طيب وقال لا ليس المقصود التشبيه الذي هو في الصورة. قلنا ما المراد لنا بالتشبيه كان؟ الذي نفيت من اجله وجه الله عز وجل. قال ما نقول - [00:36:38](#)

ان للخنزير وجه ولي وجه فالتشابه موجود من حيث انه هذا محدث وهذا محدث. فاذا قلنا لله وجه يلزم ان يكون محدثا فهمت؟ قلنا لهم ابدأ انت الان لانك انت محدث صار وجهك محدث والخنزير محدث صار وجهه محدث والرب جل جلاله وعظم - [00:37:03](#) ليس بمحدث فلا يكون وجه محدث باش نعم قال ولست احسب ان اعقل الجهمية المعطلة عند نفسه لو قال له اكرم الناس عليه وجهك يشبه وجه الخنزير والقرد والكلب والدب والحمار والبغ - [00:37:23](#) ونحو هذا الا غضب والا خرج من سوء الادب في الفحش من المنطق من وجهه بوجه ما ذكرنا ولعله بعد يقذفه ويقذفه حوينه. هاي اذا ما ضربه ولست احسب ان عاقلا يسمع هذا القائد المشبه وجها لادم بوجوه ما ذكرنا الا ويرميه بالكذب والزور والبهت او بدعة والخل - [00:37:40](#)

او يحكم عليه بزوال العقل ورفع القلم عنه لتشبيه وجه ابن ادم بوجوه ما ذكرنا. فتفكروا يا ذوي الالباب او وجوه ما ذكرنا اقرب جبهة من وجوه بني ادم او وجه خالقنا بوجوه بني ادم - [00:38:08](#) فاذا لم تطلق العرب تعقيد جميل جدا يقول رحمه الله تأملوا معي اه اوجه ما ذكرنا اقرب شيها بوجوه بني ادم او وجه خالقنا. ليش؟ ليش يقول هذا التقرير الجميل - [00:38:23](#)

لان هناك اشتراكا بين المخلوقات وبين الانسان ما هو هذا الاشتراك؟ كون هذا محدث وهذا محدث. وجود شيء من الاشتراك في المعنى بعد الاشتراك في الاسم ومع ذلك لا يلزم منه التشابه. والله عز وجل لا يمكن ان يكون سبحانه وتعالى بحال من الاحوال - [00:38:39](#)

ها ان يقال انه بينه وبين المخلوق اشتراك لا يوجد اشتراك لا لا في الوصفية ولا يوجد اشتراك في وجه من الوجوه المحدثة اذا نعم واذا لم تنطق العرب بتشبيه وجوه بني ادم بوجوه ما ذكرنا من السباع واسم الوجه قد يقع على جميع وجوها كما يقع اسم

الوجه على وجوه بني آدم - 00:39:06

فكيف يلزمنا ان يقال لنا انتم مشبهات ووجوه كما لم تطلق العرب انتبهوا للكلام عشان لا يجي واحد يحاججكم بعدين لم تطلق عرف تشبيه وجوه بني آدم بوجوه ما ذكرنا من السباع يعني لغة واما مسبة وقبحا فهذا وارد في كلامهم - 00:39:35

فلان مثل الحمار هذا تشبيه لكنه تشبيه لشيء ها لا للمدح نعم ووجوه بني آدم ووجوه ما ذكرنا من السباع والبهايم محدثة كلها مخلوقة قد قضى الله ثناءها وهلاكها. وقد كانت علما فكونها الله - 00:39:55

خلقها واحداثها وجميع ما ذكرناه من السباع والبهايم لوجوهها ابصارا وخدود وجباه والوف والفن وافواه واسرار وشفاء. يعني في هذه الاشياء هناك اشتراك مو بس الوجود ولا في المحدثية بل في العينية والنافية والاذنية والسندية والشفئية والخدية - 00:40:16

ها والرأسية في اشتباه ومع ذلك ليس وجه الخنزير كوجه الانس ولا وجه الانس كوجه الجن ولا يكون مركب فيه العقل لاحد من بني آدم وجهك شبيه بوجه خنزير ولا عينك شبيهة بعين الثلج ولا فوق فم دب ولا شفتاك - 00:40:36

كشفت اي كلمة ولا خدك خده ذئب الا على المشاتمة كما يرمي الرء لانسان ما ليس فيه. لا يأتي هذا الا على وجه المشاتمة او على وجه المبالغة مما لا حقيقة فيه - 00:40:55

وجه مشاة معروف يقول فلان اه عيونه مبقة مثل البقر الله ما اعطاه عين واسعة قام يذم الرجل. صح؟ واحيانا يبني يفخم نفسه في البيت يقول لزوجته عيونك عيون المها - 00:41:09

وين المها وين عيونها؟ بس مبالاة صح ولا يا شيخ هل يريد ان نفس العين نفس الشكل تبدل ما يمكن يخطر هذا في بال إنسان. نعم فاذا كان ما ذكرنا على ما وصفنا ثبت عند العقلاء واهل التمييز ان من رأى اهل الآثار القائلين بكتاب ربهم وسنة نبينهم صلى الله عليه وسلم - 00:41:28

فقد قال الباطل والكذب والزور والبهتان وخالف الكتاب والسنة وخرج من لسان العرب. وزعمت المعطلة الجهمية ان معنى الوجه الذي ذكر الله في الآية التي بلونا من كتاب الله وفي الاخبار التي روينها عن النبي صلى الله عليه وسلم كما تقول العرب وجه الكلام - 00:41:52

فزعمت في جهدها بالعلم ان معنى قوله وجه الله كقول العرب وجه الكلام ووجه الثوب وزعمت الوجوه من صفات المخلوقين. انتبهوا الان لهذه الشبهة الجهمية الغبية يقولون ان الله عز وجل ليس له وجه - 00:42:12

ليش ليش له وجه كيف اطلق الوجه وليش له وجه؟ انتم تقولون وجه الكتاب؟ هل له وجه؟ له وجه يقول لا ما يشوف وجه قال اذا اذا معنى الوجه تقول وجه الكتاب يقول يعني - 00:42:35

اوله طيب وش معنى وجه الله؟ قال ذاته. اذا ما في وجه فهمتم الان؟ اه فهمتم شبهتم؟ وشوفوا الراتب عليها شوف الرد المفحم لا وهذه فضيحة في الدعوة ووقوع في اقبح ما زعموا انهم يهربون منه. الله. فيقال لهم افليس كلام بني آدم والثياب والدوري. افليس كلام - 00:42:49

بني آدم والثياب والدور مخلوقة فمن زعم منكم ان معنى قوله وجه الله كقول العرب وجه الكلام ووجه الثوب ووجه الدار اليس قد على اصلكم وجه الله بوجه المواتات ها الزمهم ولا ما الزمهم؟ التزام بكم يا جهلة ان من قال من اهل السنة والآثار القاهرة - 00:43:11

بكتاب الله وكتاب الله ربهم وسنة نبينهم صلى الله عليه وسلم لله وجه وعينان ونفس. وان الله يبطل ويرى ويسمع انه مشبه عندكم خالقه المخلوقين حاش لله ان يكون احد من اهل السنة والآثار شبه خالقه باحد من المخلوقين. فان كان على ما زعمتم بجهلكم فانتم قد سبحتهم معبودكم بالموتان. هنا - 00:43:31

لا نستفيد قاعدة عظيمة. ها؟ قاعدة عظيمة من هذا الالتزام صح ولا لا وهي ما فر مأول من كلمة بالصفات الى غيرها الا ويلزمه فيما فر اليه نظير ما فر منه او اشد - 00:43:53

كيف كتبت العبارة الى غيرها لا يفر مؤول من معنى كلمة في الصفات الى من الى ريب الى غيرها الا ويلزمه فيما فر اليه نظير ما



وليضرب الان مثال اشهر شيء يأولونه ما هو ها اشهر شيء يقرونه ايش استواء يقول رحمن على العرش استوى قال ما يشتري استوى ليش ما يصير؟ قال الاستواء يلزم ان يكون مثل استواء المخلوق. قلنا خلاص ايش المانع؟ قال استولوا. قلنا يلزم ان يكون -

00:44:59

المخلوق قال لا ايش الاشتراك اشترىها للمخلوق؟ قلنا ليس استوائك استواء المخلوق انتهت الاشكال والله ما ادري ايش يعني

المشكلة ها؟ الجواب الجواب هذا جوابي نزامي ثم يقول الرحمن وش استوى صح؟ يقول استولى - 00:45:20

قلنا اذا قلت معناها استولى لماذا قلت استولى؟ ما الداعي لكم؟ قالوا لان اذا قلنا استوى لزم منه التشبيه واذا قلنا استولى ما ثبت له

الصفات. ممتاز. اثبتوا بشيء اخر وهو الاستيلاء. هل استيلاءه كاستيلاء المخلوق - 00:45:47

اذ قالوا نعم صاروا مشبه ان قالوا لا قلنا بس على الاصل حنا نبقى اللفظ ونقول لا استواءه فليس كاستوائنا تضرب مثال ثاني لما تأتي

ونقول الله عز وجل خلق الانسان خلق الان فعل ولا لا - 00:46:05

هم ما يثبتون الفعل لان الفعل عندهم صفة عندهم صفة يقول خلق الانسان يعني مخلوق الله بس ما في فعل طيب ممتاز هذا

مخلوق من اجيبوا مخلوق من؟ والمخلوق ما عنده مفعول - 00:46:27

هل مفعول المخلوق كمفعول الرب؟ لا. اذ قالوا لا قلنا اثبتوا الفعل وقولوا لا يعني الان هم لا يثبتون الفعل يقولون فاعل مفعول بس

ليش؟ قال اذا اثبتنا الفعل يلزمنا - 00:46:52

فالتشبيه لان الفعل من صفات المحدث قلنا طيب انتم الان كل ما جاء صيغة فعل اولتموهم بالمفعول والعبد عنده مفعول وليس عنده

مفعول؟ ها؟ نحن نقول ضرب زيد عمرو لان عمرو مضروب ولا مو مضروب؟ مضروب. كتب خالد - 00:47:10

كتابا الكتاب مكتوب ولا لا؟ فهل مفعول العبد كمفعول الرب؟ ان قالوا نعم صار مشبه. ان قالوا لا قلنا يثبتوا الفعل بلا بلا تشكيل وهذه

القاعدة وين استفدناها من كلام المصنف رحمه الله يقول وهذه فضيحة في الدعوة وقوع في اقبح ما زعموا انهم يهربون منه -

00:47:32

كل ما اري من شيء تجده اشنع ترى ليش عشنا؟ نلجأ للمثال اللي ذكرناه لما قالوا استوى يعني استولى مش اشنع لانه لما قالوا

استولى كأن في واحد كان ماخذ حكم وجاء الرب عز وجل ونازعه حتى استودع الحق. وهذا اشنع منه استوى - 00:47:54

لما قالوا ان الفعل يؤول بالمفعول الفعل يؤول بالمفعول فمعين الذي هربوا اليه اشنع من الذين فوه. لماذا؟ لان الذي هربوا اليه يلزم

منه ان لا يكون قادرا على الفعل - 00:48:17

كان جميل لا يكون قادرا على الفقه وهذا عجز وعين في الرب تبارك وتعالى. نعم اوف قال نحن ثبت لخالقنا جل وعلا صفاته التي

وصف الله عز وجل بها نفسه في محكم تنزيله او على لسان نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم مما - 00:48:35

بنقل العدل عن العدل ووصول اليه. فنقول كلاما مفهوما موجودا كل عاقل. نقول ليس لقاء حسن الوجه للخالق البارئ نموذج عند ذوي

الحجى والنهى ان يشبه وجه وشبه وجه الخالق بوجه بني ادم. قد اعلمنا الله مسألة مهمة افهموها - 00:48:57

عن مسألة مهمة ليس مجرد الاشتراك اللفظي يلزم منه الاشتراك في المعنى المضافين اعيد مرة ثانية لا يلزم من الاشتراك في المعنى

اللفظي الاشتراك في المعنى اللغوي او في المعنى اللغوي المضاف. انا اظن لكم مثال - 00:49:17

وانتم لعلكم تذكرون ذكرنا بهذا مثالا حينما تأتي ونقول مثلا كلمة علم تدركون معنى العلم ولا لا طيب لما انا اقول علم زيد علم بكر

علم خالد علم الامام احمد علم الشافعي الامام ابن خزيمة - 00:49:47

علم الصحابة علم الانبياء والصديق علم نبينا صلى الله عليه وسلم علم جبريل فهنا لاحظوا ان معنى العلم الذي فهمناه من قبل قبل

الاضافة. العلم. العلم هذا مضاف ولا مقطوع الاضافة؟ مقطوع الاضافة - 00:50:08

العلم مقطوع عن الاضافة عكس الجهل صح طيب العلم مقطوع الاضافة عكس الجهل هذا المعنى الذي هو عكس الجهل اينما تضعه

لابد ان يكون موجودا لابد ان يكون موجودا بعد الاضافة اينما تضعه لابد ان يكون موجودا بعد الاضافة لكن ما الذي يتغير؟ الذي

ان الاسم يحتسب خصائص المضاف اليه ماذا يصير؟ الاسم بعد الاضافة المعنى بعد الاضافة يكتسب خصائص المضاف اليه. فاذا قلنا فانتبهوا علم السحرة صار مذموم ولا ممدوح؟ مذموم ممدوح ها؟ مذموم قطعاً اذا قلنا علم الصحابة - 00:50:53

علم المقلد من اين فهمنا الحكم على طول؟ هل من نفس كلمة العلم ولا من الاضافة؟ شفتوا كيف ان الاضافة تغير ايش؟ تعطي خصائص ماذا المضاف اليه لا تنسوا هذا - 00:51:21

طيب مثال اخر لما نحن نقول علم ادم علم ادم علم الملاك عدم ترى عليه النسيان ولا ما طرا؟ اذا لاحظ لماذا قلنا العلم في نفسه لا يتطرق كلمة النسيان او العدل - 00:51:37

هو علم عكس الجهاد ما له علاقة بالنسيان والغفلة وكذا ما له علم لكن لما قلنا علم ادم وعلمنا انه عليه الصلاة والسلام قد نسي كما قال الله فلم نجد له عزما نسي فلم نجد له عزما - 00:51:59

اذا نعلم ان هناك ترى النسيان لكن لما نقول علم الله قطعاً نعلم انه ما كان ربك نسياً. شف ليش؟ اعطينا الحكم هنا غير لان المعنى الكلي اذا اضيف اخذ خصائص المضاف اليه حيثما كان - 00:52:17

فلما نقول الوجه الوجه معروف هو ما يقابل به شيء واكسر ظهره وجه وظهره ولكن الوجه اذا اطلق في اي مكان فانه يكتسب خصائص المضاف اليه. اذا قيل وجه المخلوق - 00:52:39

اقول تعرف انه محدث ولا ازلي؟ اذا قلت وجه الله تعلم يقينا انه اجل. اذا قلت تأمل معي اذا قلت يوسف على طول يجي في ذهنك ايش؟ الحسن والجمال. اذا قلت وجه النبي على طول يجي في نظرك البهاء - 00:52:59

صح ولا لا؟ طيب اذا قلنا وجه الخنزير على طول يجي في ذهنك القبح والخبائة والنجاسة ليش؟ لان المضاف اليه هو الذي ولا نفس الكلمة ما لها علاقة بموضوع التقوى - 00:53:20

فهذي لازم نحفظها هذي لازم نحفظها ونفهمها ان المعنى الكلي اذا اضيف فحينئذ يكتسب خصائص المضاف اليه ولا يلزم حينئذ الاشتراك الا في المطلق الذي كان موجوداً وهذا لابد منه - 00:53:35

لماذا لابد منه المعنى الكلي لانه لولا المعنى الكلي لما امكن الخطاب لولا المعنى الكلي لما امكن الخطاب ولما فهمنا السؤال ولا الجواب كيف نفعل؟ ماذا فعل تقول سين جيم باء ايش فهمتوا - 00:53:58

نعم المعنى الكلي نخلة بس بس ويلزم الاشتراك ولقد اعلمنا الله جل وعلا في الاية التي دلوناها قبل ان لله وجهها زواه بالجمال والاكرام ونفى الهلاك عنه وخبرنا في محكم تنزيله - 00:54:20

انه يسمع ويرى فقال جل وعلا لكريمه موسى ولاخيه هارون صلوات الله عليهما انني معكما اسمع وارى. وماذا يسمع ولا يبصر في الاصنام التي هي من الموتان. الم ترى الم ترى الم تسمع مخاطبة خليل الله صلوات الله عليه اباه. يا ابتي لما تعبد - 00:54:42

ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئاً. افلا يعقل افلا يعقل يا ذوي الحجى من فهم عن الله تبارك وتعالى هذا ان الله صلوات الله عليه وسلامه يوبخ اباه على عبادة ما لا يسمع ولا يبصر ثم يدعوه الى عبادة من - 00:55:02

من لا يسمع ولا يبصر من لا يسمع ولا يبصر. ايه. وهو الله لدعم الجهمية يعني الجهمية يقولون ان الله لا يسمع ولا يبصر. طيب كيف إبراهيم عليه الصلاة والسلام ينكر على قومه ويقول لهم ويقول لابييه على وجه - 00:55:21

بخصوص ولقومه على وجه العموم لما تعبد ما لا يسمع ولا يشاء كان يمكن لابوه ان يقول وانتم تعبدوا من لا يسمع ولا ولو قال خليل صلوات الله عليه لابييه ادعوك الى ربي الذي لا يسمع ولا يبصر لاشبه ان يقول فما الفرق بين معبودك ومعبودي؟ الله - 00:55:40

كلام عظيم يا اخوان اي والله نعم والله قد اثبت لنفسه انه يسمع ويرى ويعطله من الجهمية لتنكر كل صفة لله جل وعلا وصف بها نفسه في محكم تنزيله او على - 00:56:03

نبيه صلى الله عليه وسلم بجهلهم بالعلم وقال عز وجل ارأيت من اتخذ الها وهواه افانت تكون عليه وكيلاً. ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون. انهم الا كالانعام فاعلم الله عز وجل ان من لا يسمع ولا يعقل جلد العام بل هم اضل سبيلاً ومعبود الجهمية عليهم

دعائم الله كالانعام الذي لا تسمع ولا تبصر - 00:56:18

الله قد ثبت لنفسه انه يسمع ويرى والمعطرة من الجهمية تنكر كل صفة لله وصف بها نفسه في محكم تنزيله او على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم لاهله بالعلم. وذلك انهم وجدوا في القرآن ان الله قد اوقع اسماء اسماء من اسماء صفاته على بعض خلقه فتوى -

00:56:45

لجهلهم بالعلم ان من وصف الله بتلك ان من وصف الله بتلك الصفة التي وصف الله بها نفسه فقد شبهه بخلقه لذلك ايها الاخوة من من

الامور التي استفادها العلماء من هذا الكلام - 00:57:05

قالوا المعطل يعبد عدما. المعطل يعبد عدما. والممثل يعبد الصدر وهذا واضح لما تقول للمعطل ها؟ يأتي انسان يهودي والنصراني

بدل يسرف يقول يا ايها الجهمي انا اريد ان اسلم - 00:57:21

من معبودك فيقول معبودي الذي ليس متصلا بالعالم ولا منفصلا بالعالم ولا فوق ولا تحت ولا خارج ولا لا مادة ولا لا كذا ولا كذا لا

يسمع ولا يبصر ولا يقدر ولا يرحم لا يغفر - 00:57:42

يقولوا النصراني خلينا على نصراني احسن والله لذلك هؤلاء زنادق والله ما يمكن ان يقال فيهم الا هذا. كيف انسان يأتي يقول الله

موجود؟ نعم موجود. طيب ما وصفه اين معبودك؟ لا يعلم - 00:58:02

تعرف ان اللي وضعوا هذا الدين زنادقة باسم الدين عليهم دعاء الى الله تعالى باحاديث صفات كأنه هو القائد نفس لفظ النبي صلى

الله عليه وسلم. نعم نعم. يقول انت مشبه - 00:58:23

اذا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك حينما يقول يقول آآ معبد كلام صريح خطير يقول لو اخبرني يقول واني اطعن في

هذا الحديث من طريق راويه فلان - 00:58:45

في حديث القدر شوف تأمل كيف جرأته ما معنى الجرأة يقول ولو ثبت عن فلان فان نافعا لا يساوي عندي فلسة ولو ثبت عن نافع لو

قلت لابن عمر عياذا بالله كلمة قبيحة يقول اعرابي بوال على عقبي - 00:59:03

قال ولو ثبت عن ابن عمر ان رسول الله قال لاقولن له ما على هذا امنت بك مشات زندقة الكافر يرجى له التوبة زنديق ما يرجى له

التوبة والزنديق لا يستتاب هذه قاعدة احفظوها الزنديق - 00:59:24

لا يستتاب على الصحيح من اقوال اهل العلم. لماذا؟ كيف تعرف؟ هو اصلا دخل يهدم دينك. تقول له تب يقول لي تبت وبعدين نلجأ

لذلك يقطع رأسه بلسان الشرع وامره الى الله - 00:59:43

معنى ايش فيه؟ عفوا عمر بن عبيد عمرو بن عبيد نعم في القدرية في مسألة القدر في حديث عن القدر رواه ابن عمر يعني وعلى

هذا والله انا سمعت بس ما اذكر - 01:00:00

الموجود لكن كلامهم خطير توصل ما يثبت الميثاق هو ما يجهز الميزة يقول ما في ميزة ما في علم ما في كتابة كيف يقول هذا

الكلام قال فاسمعوا يا ذوي الحجة ما ابين من جهل هؤلاء المعطلة. الله الله. اقول وجدت الله وصف نفسه في غير موضع من كتابه

فاعلم عباده - 01:00:35

المؤمنين انه سميع بصير. فقال وهو السميع البصير. وذكر عز وجل الانسان فقال فجعلناه سميعا بصيرا. واعلمنا جل وعلا انه يرى

فقال وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. وقال لموسى وهارون - 01:01:03

عليهم السلام انني معكما اسمع وارى. فاعلم عز وجل انه يسمع ويرى اعمال بني ادم وان رسوله وهو بشر يرى اعمالهم ايضا وقال الم

يروا الى الطير مسخرات في جو السماء وبنو ادم يرون ايضا الطير مسخرات في جو السماء. وقال عز وجل واصنع الفلك باعين -

01:01:21

وخالتي باعيننا وقال واصبر لحم ربك فانك باعيننا. فثبت ربنا عز وجل جل لنفسه عينا وثبت اعينا وقال ترى اعينهم تفيض من الدمع.

فقد خبرنا ربنا ان له عينا ويعلمنا ان لبني ادم اعينا. وقال لابليس - 01:01:41

عليه عبدالله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه؟ وقال فاذا هم سقطتان ينفق كيف يشاء؟ وقال والارض جميعا تربطه يوم القيامة

والسماوات مطريات بيمينه. فثبت ربنا جل وعلا لنفسه يديه. وخبرنا ان لبني ادم يدين فقال ذلك مما قدمت - [01:02:01](#)  
ايديكم وقالت ذلك بما قدمت يداك وقال ان الذين يبائعونك انما يبائعون الله يد الله فوق ايديهم. وقال الرحمن على العرش استوى  
وخبرنا ان رهبان الدواب يستوون على ظهورها. وقال في في ذكر سفينة نوح واستوت على الجودي. ويلزم يا - [01:02:21](#)  
ذو الحجة عند هؤلاء الفسقة ان من ثبت لله ما ثبت الله في هذه الاية ان يكون مشبها خالقه بخلقه حاشا لله ان يكون هذا تشبيها كما  
ادعوا بجهلهم بالعلم. يعني كل هذا التقرير للقاعدة اللي ايش؟ استخلصناها من كلامنا. وهي ان المعنى الكلي بعد الاضافة لا يلزم منه -

[01:02:41](#)

الاشترك صح فالله عز وجل اضاف السمع الى نفسه و اضاف الى مخلوق اضاف البصر لنفسه اضاف الى مخلوقه قلنا ان السمع  
معروف ما معنى السمع في اللغة؟ ادراك المجموعات ما معنى البصر؟ ها؟ المرئية هذا المعنى معلوم معلوم - [01:03:01](#)  
فاذا اضعفه الله عز وجل لنفسه كسب هذه الصفة كسبت صفة الرب جل وعلا واذا اضاف الله الى مخلوق فان هذا هذه الكلمة كسبت آ  
خصائص مضاف اليه حيثما كان - [01:03:22](#)

ويقول نحن نقول ان الله سميع بصير كما اعلما خالقنا وبارئنا ويقول من له سمع وبصر من بني ادم وهو سميع مصير من يعرف الفرق  
بين الخالق والباري او الخلق والباطل - [01:03:39](#)

من يعرف الفرق بين الخالق والباري بالمعنى او الخلق والبر تعرف فذبحت عليك يا محمود قلق والقلق يعني من عدم يعني والبر هو  
النشر اجتهدت فلك اجره لكن لم تصب الاجرين - [01:03:58](#)

نعم محمود يبحث اه كل اللي يكلف انسان يكون بكرة الفجر جاهز. عشان يكون كل واحد يضبط الامر. نعم نحن نقول ان الله سميع  
بصير كما اعلما خالقنا وبارئنا. ونقول من له سمع وبصر من بني ادم فهو سميع بصير. ولا نقول ان هذا - [01:04:29](#)

تشبيه المخلوق بالخالق. ونقول ان لله عز وجل يدين يمين لا شمال فيهما. وقد اعلما الله تبارك وتعالى ان له يدين وخبرنا نبينا صلى  
الله عليه وسلم انهما يمينان لا شمال فيهما. سيأتي تفصيل هذه المسألة ان شاء الله وفي حينها نبين - [01:04:53](#)

الاخوات نعم ونقول ان من كان من بني ادم سليم الجوارح والارضان فله يدان يمين وشمال. ولا نقول اني للمخلوقين بيد الخالق عز  
ربنا عن ان تكون ويده في يد خلقه. وقد سمى الله عز وجل الناس عزيزا. وسمى بعض الملوك عزيزا فقال وقالت نسوة في المدينة -

[01:05:11](#)

فتاها عن نفسي وسمى اخوة يوسف اخوة يوسف عزيزا فقالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا وقال قالوا يا ايها  
العزيز مسنا واهلنا الضر. وليست عزة خالقنا العزة التي هي صفة من صفات ذاته كعزة المخلوقين الذين - [01:05:33](#)

عزهم الله بها ولو كان كل اسم سمي الله لنا به نفسه ووقع ذلك الاسم على بعض خلقه كان ذلك تشبيه الخالق بالمخلوق على ما  
توهم هؤلاء الجهنم من - [01:05:53](#)

الجهمية لكان كل من قرأ القرآن وصدقه بقلبه لانه قرآن وحي وزنيل قد شبه خالقه بخلقه. هنا قوله رحمه الله فليس عزة العزة التي  
هي صفة من صفاتنا. لماذا قال العزة التي هي صفة من صفات ذاتي؟ لان العزة تأتي صفة الفعل تأتي صفة - [01:06:05](#)

فعل يعز من يشاء سبحانه هذه صفة فعل اما هنا قال فليس عزة خالقنا العزة التي هي صفة من صفات فهناك العزة صفة للذات  
والعزة صفة فعل لله تبارك وتعالى - [01:06:25](#)

نعم وقد اعلما ربنا تبارك وتعالى انه الملك وسمى بعض عبيده ملكا فقال وقال الملك اؤتوني به واعلمنا جل وعلا انه عظيم يسمى  
بعض عبيده عظيما فقال وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. وسمى الله بعض خلقه عظيما فقال وهو -

[01:06:42](#)

رب العرش العظيم. فالله العظيم ووقع اسم العظيم على عرشه والعرش مخلوق. وربنا الجبار المتكبر. فقال هو الله الى قوله السلام  
المكمل المؤمن المهيم العزيز الجبار المتكبر. سمي بعض الكفار متكبرا جبارا. فقال كذلك - [01:07:03](#)

الله على كل قلب متكبر جبار. وباركنا جل وعز الحفيظ العليم. وخبرنا ان يوسف عليه السلام قال للملك اجعلني على خزائن الارض

اني حفيظ عليم وقال وبشروه بغلام عليم وقال بغلام حليم - [01:07:23](#)

قال في الحلم الحليم والعليم اسماعيل اسماعيل المعبود ما جل وعلا قد سمى الله بهما بعض بني ادم. ولو لزم يا ذوي الحجى اهل السنة والاثار والاثار اذا اثبتوا بمعبودهم يدين كما ثبتهما البعض لنفسه وثبتوا له نفسا عز عز ربنا عز وجل - [01:07:40](#)

وانه سميع بصير يسمع ويرى ما ادعى. يعني لزمهم ما ادعى هؤلاء الجهلة عليهم انهم مشبهة. للزم كل من سمى الله ملكا وعزيزا وعظيما ورؤوفا ورحيما وجبارا ومتجبرا انه قد شبه خالقه عز وجل بخلقه. وحاشا لله ان يكون من وصف الله جل وعلا - [01:08:01](#)

وصف الله به نفسه في كتابه او على لسان نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم مشبها خالقه بخلقه يعني هذه هذا التقرير عظيم الاصل القاعدة اللي اخذناها ما هي الاسم الكلي نعم قاعدة ان اللفظ الكلي لا يلزم عند الاضافة الاشتراك الا في المعنى - [01:08:21](#)

الكلي وهذا لا بد منه لفهم الخطاب كثير ما يكرر المصنف رحمه الله كلمة عز وجل او جل وعزها من يعرف الفرق بين عز وجل تكرار محض يعني عندكم - [01:08:46](#)

هذه المعايير لابد ان نفكر فيها لانها تدل على جلال الله وعظمته عندنا كلمات جل وعز. عندنا عزة وجل. سبحانه وتعالى نقول ايضا جل وعلا يقول ايضا جعل الله وعز - [01:09:03](#)

هذه كلمات لابد ان نعرف الفرق بينها اذا جمعت بينهما فاحدهما مفيد للتنزيه والاخر مفيد للتمجيد والتحميد يعني احدهما نفي والاخر اثبات فاذا جمع بينهما كان اكمل ما يكون وان كان احد احدهما - [01:09:25](#)

في حال الافراد قد يدل على النفي نطقا وعلى الحمد ضمنا او العكس هذه معالم لا تنكر فاذا قلنا عز وجل عز عن كل نقص وجل بكل كمال اذا قلنا سبحانه وتعالى سبحانه عن كل نقص وتعالى بكل كمال - [01:09:45](#)

مثل هذا جاء في الذاكر سبحان الله وبحمده فسبحان الله تنجي تنجي والحمد بحمده التعظيم وتمجيد وتحميد. لكن عند الافراد سبحان الله عند الافراد طوقه تنزيه متضمن واضحة وضحت؟ ها - [01:10:14](#)

لسه شوي لما انت تقول اه سبحان الله وبحمده الاولى التنزيه والثانية تحميد اذا الاولى تنزيه عن النقائص والثانية ها وصف بالكمالات وصف بالكمال. بالكمال. هذا في حال الاجتماع. في حال اجتماع الكلمتين - [01:10:37](#)

عز وجل جل وعز تبارك وتعالى تبارك يعني تعالى تبارك يعني وصف الامور المباركة وتعالى يعني عن كل نقص او العكس فالمهم ان احد ليس من باب التراد في المحطة - [01:11:02](#)

لكن اذا افرد احدهما اذا قلت سبحان الله او قلت الحمد لله فكلمة سبحان الله عند الاطلاق وليس معه شيء يدل على التنزيه وهو متضمن للحمد وكلمة الحمد لله يدل على تمجيده. التمجيد والتعظيم والتحميد وهو متضمن لتنزيل الرب عن الناس - [01:11:19](#)

ولذلك لو سألك سائل لا اله الا الله اذا تضمن نفي النقائص واثبات الكمالات لله عز وجل. ومن اعظم النقائص الشرك وهم اللفظ واعظم الكمالات التوحيد وهو منطوق اللفظ واما ما عدا ذلك فهو داخل الظل - [01:11:42](#)

واضح لما تقول لبيك لا شريك لك لبيك لما تقول لبيك ايستجيب لك لكمالك لا شريك لك استجبت لك لعله كوني لا شريك لك هذا كثير له نظائر كثيرة ذكرها ابن القيم رحمه الله. نعم - [01:12:07](#)

انما اردنا التنبيه فقط والله في الواابل الصيب نعم قال فاما احتجاج الجهمية على اهل السنة والاثار في هذا النحو بقوله ليس كمثلها شيء. فمن القائل ان لخالقنا مثالا او ان له شيئا - [01:12:26](#)

نعم لان ليس كمثلها ما قرئت كمثلها شيء قل يا من يعلم القراءة هذا نقص لازم يجيبونه واحد منكم عنده قراءات انا اريد ان يكون هذا المركز كامل متكامل باذن الله عز وجل - [01:12:44](#)

النحوي والصرفي والبلاغي والاصولي ها واكثرهم محدثون ان شاء الله يلا قال وهذا من التمويه على الرعاية على الرعا ع والسفل سفلة الناس يعني سقطتهم فيها ها؟ اذا فيها والسفلة اذا في الاسباب والسفلة - [01:13:11](#)

لا السفلى ما يشتغل السفينة على وزن القمر يعني الشيخ ابو بكر حجة في اللغة الحين ما نقدر نناقش لكن واحد ايضا عام فيها ورجعناها احنا ما نعالج احنا ما عندنا وعدد وان كان واحد من اخونا لكن هو الان تذكرته - [01:13:40](#)



انا عندي قاعدة في اللغة استفدتها من احد مشايخنا اللغويين انك اذا تذكرت كلمة وشككت فيها فانظر لاقربها وازنا ومعنى فتعرف انه على اي وزن؟ فلا تذكرت لما ذكر الشيخ انه على وزن السفهاء - [01:14:31](#)

سفن وسفي نفس الوزن من حيث الفعل في الماضي وهذا من التمويه على الرعاي ايش طيب لا اختلاف بسيط ما يضر في المعنى ما هو مذكور عندنا كسحاب الرعاء كسحاب عجيب الفتحة كما قلت له - [01:14:47](#)

طيب احداث الطعام ايضا الرعاة كالسحر كالطغاة وهذا من التمويه على الرعاي يموهون بمثل هذا على الجهال. يوهمونهم ان من وصف الله بما وصف به نفسه في محكم تنزيله او على لسان نبيه المصطفى صلى الله - [01:15:32](#) عليه وسلم فقد شبه الخالق بال مخلوق وكيف يكون يا ذوي الحجي خلقه مثله نقول الله القديم لم يزل والخلق محدث مرموم كان الله قديما لم يزل خبر لماذا؟ والله القديم والله والله الرزاق والخلق مرزوقون - [01:15:55](#)

والله الدائم الباقي وخلق هالك غير باق. والله الغني عن جميع خلقه والخلق كلهم فقراء فقراء الى خالقهم وليس في تسميتنا بعض الخلق من بعض اسامي الله يوجب عند العقلاء الذين يعقلون عن الله خطابه ان يقال انكم شبهتم الله بخلق - [01:16:21](#)

او او اذ اوقعتم بعض اسامي الله على بعض خلقه. وهل يمكن عند هؤلاء الجهال حكوا هذه الاسامي من المصاحف او محوها من صدور القراء او ترك لدوتها في المحاريب والكتاتيب وفي وفي الجدر والبيوت - [01:16:41](#)

يعني الان تقليل القاعدة عنا اه الاشتراك في الاسم لا يلزم منه ايش الاشتراك في المعنى بعد الاضافة اذا قلنا العليم اسم الله. قطعنا نعلم يقينا انه ليس اه الذي سميناه - [01:16:59](#)

العليم من الخلق. ليش لان العليم هنا صفة لله عز وجل والعليم هنا صفة للمحدث. خلاص انتهى. فصار الفرق بين العليم هنا صفة لله وبين العليم هنا صفة للخلق صار مثل الاضافة - [01:17:20](#)

لان اذا كانت الاضافة تقتضي التخصيص فان الصفة تقتضي التخصيص ايضا نعم كل يليق به طبعاً كل يليق بنا جزاكم الله خيرا شيخنا هنا ايش؟ الدائن الدائم الباقي. اذا جمع كلمة الدائن مع الباقي فالمقصود مثل ما ذكرت لكم - [01:17:38](#)

يعني الباقي آآ من البقاء والثبوت واما الدائن ما لا نهاية له اما اذا افرد فعدوك يدخل في الاخرة ولا ما ذكرت هذا استمرارية الدائم الباقي اذا جمعنا معا الباقي المعنى الثابت وجوده - [01:18:01](#)

والدائم الذي يذوب وجوده واما اذا افلت فاحدهما يدخل في المعنى الاخر. نعم اليس قد اعلنا منزل القرآن على نبيه صلى الله عليه وسلم انه الملك وسمى بعض عبيده ملكا وخبرنا انه السلام وسمى تحية المؤمنين بينهم - [01:18:21](#)

وسلاما في الدنيا وفي الجنة. وقال تحيتهم يوم يلقونه سلام. ونبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم قد كان يقول بعد فراغه من تسليم الصلاة اللهم انت السلام ومنك السلام وقال عز وجل ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا. قراءة هو قراءة المصلي. نعم نعم. نعم - [01:18:40](#)

فثبت لخبر الله ان الله هو السلام كما في قوله السلام المؤمن المهيمن. ووقع هذا الاسم على غير الخالق البارئ. واعلمنا وجل انه المؤمن وسمى بعض عباد الله المؤمنين. فقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وقال انما المؤمنون الذين امنوا بالله -

[01:19:03](#)

ورسوله الاية وقال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا وقال ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات وقد ذكرنا قوله ان الله وخبر انه سميع بصير وقد اعلنا انه جعل الانسان سميعا بصيرا. فقال هل اتى على الانسان حين من الدهب لم يكن شيئا مذكورا الى

قوله فجعل - [01:19:23](#)

سميعا بصيرا والله الحكم العدل. وخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم ان عيسى ابن مريم ينزل قبل قيام الساعة حكما عدا. واما مقسطا والمقسط ايضا اسم من اسباب الله عز وجل في خبر ابي الزناد عن الاعمرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم باحسان الرب عز وجل فيه - [01:19:43](#)

والمقصر على كل حال حتى نكون على اي نعمة نكرر الكلام المصنف رحمه الله يرى ان حديث ابي زياد عن الله ابي هريرة الذي جاء

من طريق ولد ابن مسلم الدمشقي يراه ثابتاً. سورة الاسماء الحسنى. ايه. فبناء على هذا هو يريده ويستدل به - [01:20:05](#)

ونحن يعني على طريقة مشايخنا نرى ان هذا الحديث ضعيف ايضا ما جاء فيه بعضه يكون اسما وبعضه يكون اصغر فهنا المقصد يرى المصنف انه اسم لانه ورد في حديث ابي زناد عن عن ابي هريرة الذي تعرفون انه من - [01:20:22](#)

الوليد ابن مسلم ها حافظ رسالة خاصة فيه على كل حال هو لا شك انه جمع من بعض المشايخ ثم اضطرب عليه الامر وجعله مسندا عرفتكم كيف فحينئذ نحذرها تضع المصنف لانه يرى ان الحديث في نظره ثابت نعم - [01:20:44](#)

وقال في ذكر الشقاق بين الزوجين وان خفتم شقاق بينهما فابعث له حكما من اهله وحكما من اهلها. فاوقع اسم الحكم على حكمي الشقاق. والله وامر عباده بالعدل والاحسان. والنبي صلى الله عليه وسلم قد خبر ان المقسطين في الدنيا على منابر من لؤلؤ او من نور يوم القيامة. فاسم المقسط قد - [01:21:06](#)

فاوقعه النبي صلى الله عليه وسلم على بعض اوليائه الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وماولوا. وفي خبر عياض ابن حمار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اهل الجنة ثلاثة عفيف متصدق وذو سلطان مقصر ورجل رحيم رقيق الخلق لكل ذي قربى وهو مسلم - [01:21:26](#)

حدثنا ابو موسى روى ابو موسى قال حدثنا محمد بن ابي عدي قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتلت عن مطرف ادعية ضد حماية المجاشعي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - [01:21:45](#)

وسلم يقول قال ابو بكر وان كان المخ خلا من اسامي ربنا جل وعلا اوقع الاسم على المخلوق وذو سلطان مقصر. والمقصر اه اسم من اسماء الله عند المصنف وهو صفة عندنا. وهنا جائز ذو سلطان مقصد صفة للمخلوق. وجاء المقصد صفة للخالق اذا هل - [01:21:58](#)

يلزم من ذلك التشابه لا يلزم. مباركتنا الحليم جل ربنا وسمى الله الحليم. جزى ربنا وسمى الله ابراهيم عليه السلام حليما فقال ان ابراهيم العواء حليم. لاواه ان حليما اواه منيب. واعلمنا ان نبينا ان نبينا المصطفى محمد - [01:22:23](#)

صلى الله عليه وسلم رؤوف رحيم وقال في وصفه حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. والله الشكور وسمى بعض عباده الشكور. فقال وقليل من عبادي الشكور سمي الله القليل من عباده الشكور. والله العلي وقال في مواضع من كتابه يذكر نفسه عز وجل انه علي حكيم. وقد سمي بهذا الاسم الكثير - [01:22:43](#)

سمي بهذا الاسم كثير من الادميين لم نسمع عالما ورعا زاهدا فاضلا فقيها ولا جاهلا انكر على احد من الادميين تسمية ابنه عليا ولا احد منهم قد دعا النبي صلى الله عليه وسلم ما عدا الخوارج - [01:23:06](#)

نحن الشكور ايضا ورد في غير حديث ورد في هذا الحديث نعم اخرى وقد دعا النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه باسمه حين وجه اليه فقال ادع لي عليا - [01:23:22](#)

والله الكبير وجميع المسلمين يوقعون اسم الكبير على اشياء ذوات عبد من المخلوقين يوقعون اسما كبير على الشيخ الكبير وعلى الرئيس وعلى كل عظيم وكثير من الحيوان وغيرها. وذكر الله قول اخوة يوسف الكبير الناس يطلقون اسما كبيرا - [01:23:47](#)

اما على مسمى واحد ذو عظمة واما على معدل الاشياء هذا كبير من حيث العدد وهذا كبير من حيث المكانة. يطلقون هذا وهذا. نعم ذكر الله قول اخوة يوسف للملك ان له ابا شيخا كبيرا - [01:24:07](#)

وقالت الختامية للنبي صلى الله عليه وسلم الا فريضة فريضة الله على عباده ابليت ابي شيخا كبيرا. فلم يسلم النبي صلى الله عليه وسلم التي يدها اباها كبيرا ولا يقال لها ان الكبير صوم من اسامي الله تعالى. في قصة شعيب وابونا شيخ كبير - [01:24:29](#)

وربنا عز وجل الكريم والنبي صلى الله عليه وسلم قد اوقع اسم الكريم على جماعة من الانبياء فقال ان الكريم ابن الكريم للكريم للكريم يوسف ابن يعقوب اسحاق ابن ابراهيم - [01:24:47](#)

وقال عز وجل فانبتنا فيها من كل جهد كريم. فسمى النبي صلى الله عليه وسلم كل هؤلاء كل واحد من هؤلاء الانبياء كريما. والله الحكيم سمي كتابه حكيم فقال الف لام ميم تلك هيئة الكتاب الحكيم - [01:25:00](#)

فهل القبلية يسمون لقمان الحكيم؟ اذ الله اعلم اذ الله اعلم انه اتاه الحكمة فقال ولقد اتينا لقمان الحكمة. وكذلك العلماء يقولون قال حكيم من الحكماء. ويقولون فلان حكيم من الحكماء - [01:25:17](#)

والله جل وعلا الشهيد وثم الشهود الذين يشهدون على الحقوق شهودا. وقال واستشهدوا شهيدين من رجالكم. وقال ايضا فكيف اذا جئنا كل امة وشهيد وثقنا بك على هؤلاء شهيدا. وسمى الله عز وجل نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم وجميع اهل الصلاة -

[01:25:33](#)

وجميع اهل الصلاة اهل الصلاة المقتولة في سبيل الله شهيدا وجميعه تنمو ايضا وجميع المقتول في سبيل الله شهيدا. نعم ليس قلب الجميع اهل الصلاة لان عندهم اي مسلم يسمى مقتوله شهيدا - [01:25:52](#)

قال في سبيل مقتوله شهيدا المرج يساوي المخدودة والشهيدة والسني سامع مقتوله شهيدا وكلهم اتفقوا في هذا المعنى. اسقاط الشهادة على كلمة شي الموجودة عنده في كل مكان لا بس ما هي موجودة في الاستراحة والديني كيف جابوا - [01:26:14](#) اي واحد دار النصرى العرب انهم يقتلون لا انا ما بتكلم عن لا تتكلم كلمة الشهيد موجود عنده هذا مثل بعض فرق البوذية يعني اتفقوا على ان يسموا معبودهم الله - [01:26:41](#)

مسبب الضجة نعم حتى جاء الملك الحمد لله والله الحق. قال عز وجل فالحق هو الحق اقول ليس وقال فتعال الله الملك الحق. هم. وقال عز وجل ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق. وقال فبالحق انزلناه وبالحق نزل - [01:27:02](#) وقالوا الذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم. وقال وان الذي وان الذين امنوا امنوا اتبعوا الحق من ربهم وقال وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك. وقال الملك يومئذ الحق للرحمن. فقال ويأتونك - [01:27:30](#) مثلا اذا جئناك بالحق وقال هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. وقال جل وعلا لنبيه صلى الله عليه وسلم انا انزلنا اليك الكتاب بالحق الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله - [01:27:50](#)

فكل صواب وعدل في حكم وفعل ونطق فاسم الحق واقع عليه. وان كان اسم الحق اسما من اسامي ربنا عز وجل لا يمتنع احد من اهل القمة من العلماء من ايقاع اسم الحق على كل عبد وصواب - [01:28:04](#)

اذا قال ليس الحق كالحق قل اذا اثبت الصفات وقل ليست صفة كالصفة نعم ومن معاني الحق الثابت وجوده ومعاني الحق العدل كما ذكر المصنف رحمه الله تعالى لكن الاية الاولى ما فيها اثبات الحق لله الحق اسمة لله لا لا ما في لكن فيه ذكر؟ لا ان قوله الحق نعم -

[01:28:20](#)

ووصف قوله بانه الحق ووصف نفسه بانه الحق. وصف عباده بانه الحق. وصف اه اشياء بانه الحق. وليس الحق كالحق. نعم والله الوكيل كما قال عز وجل وهو على كل شيء وكيل. والعرب لا تمنع لا تمنع بينها من ايقاع اسم الوكيل على كل على - [01:28:46](#) ان يتوكل البعض بني ادم. والنبي صلى الله عليه وسلم في خبر جابر قد قال له اذهب الى وكيلى بخبير وفي اخبار فاطمة بنت فيصل في مخاطبتها النبي صلى الله عليه وسلم لما اعلنته ان زوجها طلقها قالت وامر وكيله ان يعطيني شيئا وانها استقلت - [01:29:09](#) ما اعطاها وكيل زوجها. والعجم ايضا يوقعون نحو الوكيل على من يتوكل ببعض عديمين كايقاع العرب سواء واعلم واعلم الله واعلم الله انه مولى الذين امنوا في قوله ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم - [01:29:27](#)

وقال عز وجل ولكل جعلنا موانى مما ترك الوالدان والاقربون. فواقع اسم البواري على العصبية. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولودا جابوب علي مولاه قد امنيت هذه الاخبار من فضائل علي بن ابي طالب رضي الله عنه - [01:29:46](#)

مر معنا ان المولى يأتي ايش المعنيين نعم الله مولى الذين امنوا اي ناصرهم تولي امرهم سبحانه وتعالى وقال صلى الله عليه وسلم لزيد ابن حارثة لما اشتجر جعفر جعفر المعين ابن ابي طالب وزيد ابن حارثة في ابنة حنيفة في ابنة حمزة قال لزيد ان - [01:30:03](#)

اخونا ومولانا فواقع اسم المولى ايضا على المولى من اسفل كما يقع اسم المولى على المولى من اعلاه. هم فكل معتق قد يقع عليه اسم اسم مولاه. ويقع على المعتق اسم مولاه - [01:30:28](#)

وقال صلى الله عليه وسلم مشترك وكيف نستفيد المعنى بالصفة او بالاضافة اما بالصفة واما بالاضافة واما ببقيلة الحاكم وقال صلى

الله عليه وسلم في خبر عائشة رضي الله عنها اي ما امرأة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل - [01:30:43](#)  
فقد اوقع الله ثم رسوله ثم جميع العرب والعجم اسم المولى على بعض المخلوقين والله جل وعلا الولي وقد سمي الله نبيه صلى الله عليه وسلم وليا فقال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون - [01:31:03](#)  
فسمى الله هؤلاء المؤمنين ايضا الذين وصفهم في هذه الاية اولياء المؤمنين. واعلمنا ايضا ربنا عز وجل ان بعض المؤمنين اولياء بعض في قوله المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. وقال عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم. قال عز وجل للحي -

[01:31:19](#)

والله عز وجل حي واسم الحي قد يقع ايضا على كل روح قبل النفس وخروج الروح منه قبل الموت. هذا اصطلاح السلف ان اه الحي لا يطلق هذا الاسم الاعلى ذي الروح - [01:31:39](#)  
فالنباتات عندهم ما تسمى حية في لفظ الشاة ولا في لفظ الاعاقة انما هي اصطلاح عند المعاصرين الحي اللي هو الذي فيه الروح هذا يسمى حيا عندهم والمواد ما سوى ذلك - [01:31:57](#)  
الله جل وعلا سمي نفسه الحي وسمى عباده الحي وليس الحي كالحي وقال الله تبارك وتعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي واسم الحي قد يقع ايضا على الموتان الله تعالى - [01:32:14](#)  
والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها. وقال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وقال النبي صلى الله عليه وسلم من احيا ارضا ميتا فهي له. اذا كلمة الحي قد تطرح حتى على الموتان - [01:32:33](#)  
وهذا حياة خاصة اذن الحي في كل مكان بحسب ما اضيف اليه الله الواحد وكل ما له عدد من الحيوان والموتان خصم الواحد قد يقع على كل واحد من جنس منه. ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية في - [01:32:49](#)

لما اورد اعتراضهم قالوا فان قالوا ان ننفي الصفات اه باقداها ولا يلزم ذلك من ذلك اه التناقض. فرد عليهم من جهة اثبات التناقض اولاً. ثم قالوا ولان الله عز وجل غير قابل للصفات لعدم قابلية المكان ومثلوا لذلك بالجدار فقال لا يقال الجدار مي ميت ولا - [01:33:08](#)

وقال رحمه الله هذا اصطلاح منه واما في اصطلاح الشعب فان الجمادات سماها الله عز وجل المواد سماها الله عز وجل في بعض المواضع بالمواد وفي بعض المواضع الاحياء فلا يمكن ان تنفي - [01:33:43](#)  
تبنوا على اصطلاحكم امور لا اصل لها. نعم والله الواحد وكل ما له عبد من الحيوان والموتان فاسم الواحد قد يقع على كل واحد من جنسهن اذا عد قليل واحد واثنان وثلاثة - [01:34:00](#)

الى ان ينتهي العبد الى ما انتهى اليه. واذا كان واحد من ذلك الجنس قليل هذا واحد. وكذلك يقال هذا الواحد صفته كذا وكذا لا تمنع بين العرب في ايقاع اسم واحد على ما بينت. وربنا جل وعلا الوالي وكل من له من له ولاية ولاية - [01:34:17](#)  
من امر المسلمين فاسم الوالي واقع عليه عند جميع اهل الصلاة من العرب. يعني ايضا كلمة جميلة جدا ها؟ كل من له ولاية من المسلمين فاسم الوالي واقع عليه الاسم ما يمكن تنفيه انت انت تقول امير الخوارج امير الاباضية امير كذا انت تقول - [01:34:37](#)  
ما يمكن تنفي عنه الاسم نعم وخالقنا عز وجل التواب. قال الله عز وجل ان الله كان تواباً رحيماً. وقد سمي الله جميعا التواب تاب من الذنوب تواباً قال ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. ومعقول عند كل مؤمن ان هذا الاسم الذي هو اسم الله ليس هو على معنى ما سمي الله التائبين به - [01:34:58](#)

لان الله حينما اخبر انه يحب التوابين اي من الذنوب والخطايا. ربنا وعز ان يكون اسم التواب له على المعنى الذي قد خبر الله انه يحب والتوابين من المؤمنين. تواب من المؤمن بمعنى كثير الرجوع والتواب من الله عز وجل بمعنى كثير الرجوع. هذا المعنى الكلي -

[01:35:22](#)

لكن لما اضيف التواب لله عز وجل صار المعنى كثير الرجوع الى عبده في قبول توبته عطاياه ومنحه وتوفيقه سبحانه وإياك والعبد كثير التوبة يعني كثير الرجوع الى الله عز وجل لانه كلما اذنب اذنب من ذنب رجع الى الله عز وجل وتاب - [01:35:42](#)

ومعقولنا عز وجل الغني قال الله تعالى والله الغني وانتم الفقراء. واسم الغني قد يقع على كل من قد اغناه الله تعالى بالمال جل وعلا ذكره وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله. وقال انا السبيل على الذين يستأذنونك وهم اغنياء ورضوا بان يكونوا مع الخوالف - [01:36:05](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم عند بعثه معاذ ابن اليمن اعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم. الله جل وعلى من اعظم صفاته صفة الغنى - [01:36:28](#)

وصفة الغنى دالة على كماله سبحانه وتعالى فهو الغني لكمالها ليس محتاجا الى شئت ما من شيء خذوا هذه الفائدة. ما من شيء محدث الا وهو مفتقر في وجوده على شيء - [01:36:42](#)

ما من شيء محدث الا وهو مفتقر في وجوده الى شيء واشياء اما الغني فان وجوده سبحانه وتعالى لا يتوقف على شيء يضرب انزلة ولا واضحة ها يعني مثال مثالي - [01:37:00](#)

ما من شيء موجود الا هو مفتقر في وجوده الى شيء واشياء انت الان موجود وجودك مفتقر الى وجود الهواء لولا هنا لاختنقتم وجودك مفتقرا الى الارض لولا الارض ما استطعت المشي - [01:37:25](#)

سقطت ومت وغرقت ما يمكن لولا الطعام ما امكن طيب الارض وجوده مفتقر نعم وجوده مفتقر. الى ماذا الى الجاذبية التي جعلها الله عز وجل فيها لولا هذه الجاذبية لتفتت - [01:37:43](#)

الاسما موجود؟ نعم موجود. الى اي شيء مفتقرة؟ مفتقر ان الله جل وعلا جعلها سمكا وابوابا ولو ان هذه الاشياء ما آثبتت نتساقطت كما اخبر الله سبحانه وتعالى اذا ما من شيء موجود الا وهو مفتقر في وجوده بلا شك - [01:38:05](#)

ولذلك لما كانت الجنة والنار موجودتان بعد ان لم تكونا كان وجودهم او دوامهما مفتقر الى شيء ولذلك الله عز وجل بين ان وجودهما ودوامهما لمشيئته. فقال سبحانه وتعالى خالدين فيها الا ما شاء ربك - [01:38:27](#)

عطاء غير محدود نعم وقال النبي صلى الله عليه وسلم وقال الامام ابن ثعلبة للنبي صلى الله عليه وسلم الله امرك ان تأخذ الصدقة من اغنيائنا فتردها على امرائنا؟ قال - [01:38:48](#)

وربنا جل وعز وعلا النور. وقد سمي الله بعض خلقه نورا فقال مثل نوره كمشكاة فيها مصباح وقال نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء. وقال نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا - [01:39:03](#)

وترى المؤمنين والمؤمنات بين ايديهم وبايمانهم. قال ابو بكر وقد كنت قد كنت خبرت منذ دهر طويل ان بعض من كان يدعي العلم ممن كان لا يفهم هذا الباب يزعم انه غير جائز ان يقرأ الله نور السماوات والارض وكان يقرأ - [01:39:23](#)

الله نور السماوات والارض. مم فبعثت اليه بعض اصحابي وقلت له قل له ما الذي تنكر ان يكون لله عز وجل اسم يسمي الله بذلك اسمي بعد خلقه؟ فقد وجدنا الله - [01:39:43](#)

قد سمي بعض خلقه باسمي هي هي له اسامي وبيئت له بعض ما قد امليته في هذا الفصل. وقلت للرسول قل له قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم بالاسناد الذي لا يتبعه عالم بالاخبار - [01:39:57](#)

ما يثبت ان الله ان الله نور السماوات والارض قلت في خبر الرؤوس عن ابن طاؤوس عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم لك الحمد وانت دبر السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد وانت - [01:40:12](#)

بين السماوات والارض ومن فيهن حديث ابي تمام. قد امليته في كتاب الدعوات وفي كتاب الصلاة ايضا. فرجع الرسول وقال لست انكر ان يكون ان يكون الله تعالى نورا كما قد بلغني - [01:40:26](#)

بعد انه رجع. الحمد لله. نعم قال ابو بكر وكل من فهم عن الله خطابه يعلم ان هذه الاسامي التي لله تعالى اسام بين الله ذلك يعني مراد الامام رحمه الله - [01:40:40](#)

نور السماوات والارض اذا قلنا على قول المصنف انه النور وعلى قول العلماء ان من صفاته النور فما الذي يشكل على الانسان لما نقول الله عز وجل الكريم الله عز وجل العليم - [01:40:52](#)



ما الذي يشكل؟ ان يلزم الاشتراك ان يكون كرم المخلوق كرم الخالق لا. اذا لما قال نور السماوات لا يلزم ان يكون نوره الشمس ولا نوره كنور وجه ابن ادم - [01:41:12](#)

ولا نوره كنور البرق نعم عند المصنف نعم صفة من صفاتها التي والله العظيم هو مثل ما ذكرت لكم هو عنده ان حديث صح قلنا انه الحديث صح عنه هل يجوز ان يخالف - [01:41:26](#)

هذا هو هذا مستند نعم والا هو ومع العلماء الآخرين متفقين على ان باب الاسمية له باب خاص غير الصفة ومن قال ان يفسرها اللهم نور السماوات والارض ما في بأس ان يقول الله نور السماوات يعني منور بشرط ان يثبت ان من صفاته النور - [01:42:15](#)  
منور نعم تاخذ صفحة ونرتاحها عشر دقائق وكل من فهم عن الله غطاه يعلم ان هذه الاسامي التي هي لله تعالى اسامي بين الله ذلك في كتابه وعلى لسان نبيه - [01:42:41](#)

صلى الله عليه وسلم مما قد اوقع تلك الاسامي على بعض المخلوقين ليس على معنى تشويه المخلوق بالخالق لان الاسامي قد قد تتفق وتختلف المعاني. فالنور وان كان اسما لله فقد يقع اسم النور على بعض المخلوقات - [01:42:59](#)  
وليس معنى اللون الذي هو صلى الله عليه وسلم لله من معنى مثل النور الذي هو خلق الله خلق لله. قال الله جل وعلا يهدي الله لنوره يا شيخ واعلم ايضا ان لاهل اليمن نورا يسعى بين ايديهم وبايمانهم وقد اوقع الله اسم النور على معانه. وربنا جل وعلا الهادي - [01:43:17](#)

وقد سمي بعض خلقه هاديا. وقال عز وجل لنبيه انما انت منذر ولكل قوم هادي. وسمى نبيه صلى الله عليه وسلم هاديا وان كان هادي اسما لله عز وجل. على نفس الحديث. نعم. والله الوارث. قال الله تعالى وانت خير الوارثين - [01:43:37](#)  
وقد سمي الله من يرجو من الميث ماله واردا. فقال عز وجل هو على الوارث مثل ذلك. وتفهموا يا ذوي الحجة ما بينت في هذا الفصل تعلم وتستيقظ ان لخالقنا عز وجل اسامي قد ترى تلك الاسامي على بعض خلقه في اللفظ لا المعنى لا على المعنى. على ما قد بينت - [01:43:57](#)

في هذا الفصل من الكتاب من الكتاب والسنة ولغة العرب. فان كان علماء الاثار الذين يصفون الله بما وصف به نفسه. وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم نشبه على ما نزع الجهمية المعطلة فكل اهل القبلة اذا كرهوا اذا قرأوا كتاب الله فامنوا به باقرار باللسان - [01:44:17](#)

تصديقا من قلبه وسمه الله بهذه المسامي التي خبر الله بها انها له اسام وسموا هؤلاء المخلوقين بهذه الاسامي التي سماهم الله فعودوا مقالتهم هذه يوجب على توجب ان على اهل التوحيد الكفر بالقرآن وترك الايمان به وتكليف القرآن بالقلوب والانكار باللسان. يعني - [01:44:37](#)

نص على هذا مع الاسف اه بعض ولاتهم حتى قالوا لما قال الكرخي بل مبينا اصول الضلال وابوابه الستة قال ومن اصول ابواب الضلال والكفر والشرك اعتقاد ظاهر القرآن نسأل الله السلامة والعافية - [01:45:02](#)

نعم اقدر بهذا المذهب واقبح بهذا الموحد عندهم بهذا الموحد الوجوه عنده ماشي المرة الموحد نفسو السني هو قبيح عندهم في نظرهم في نسختين يعني كل واحد لها وجه واقبل بهذه الوجوه عندهم عليهم دعاية الى الله وعلى من ينكر جميع ما وصف الله به نفسه في محكم تنزيله - [01:45:22](#)

الكفر بجميع ما ثبت عن نبينا صلى الله عليه وسلم بنقل اهل العدالة بعدالة الوصول اليه في صفات الخالق جل وعلا - [01:45:59](#)